



المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي

مجلة دورية محكمة تصدر عن قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة سوهاج

رئيس مجلس إدارة المجلة:

أ.د / محمد توفيق محمد

رئيس التحرير:

أ.د / فاطمة الزهراء صالح أحمد

مدير التحرير:

د/ أحمد خيرى عبد الله علي

مساعد رئيس التحرير

أ.د/ عبد الباسط أحمد هاشم

أ.د / فوزي عبدالغني خلاف

أ.د / عزة عبدالعزيز عبداللاه

أ.م. د / سحر محمد وهبي

أ.م.د / صابر حارص

أ.م.د / أحمد حسين

أ.د.م / محمود يوسف السماسيري

سكرتير التحرير

د / نها السيد عبدالمعطي

د / إسراء صابر عبدالرحمن

د / هاني إبراهيم السمان

أ/ أحمد جعفر أحمد

أ/ محمد خلف محمد

أ/ فاطمة فيصل الطيب

المحرر اللغوي

أ.م. د / محمد محمود حسين هندي

المجلد 7 العدد 7 - ج 2

سبتمبر - 2025

Issn: 3009-7134

<https://ejrcds.journals.ekb.eg>

اقرأ في العدد السابع (الجزء 2):

معالجة المواقع الإخبارية المصرية لقضايا الشأن العام: دراسة تحليلية مقارنة للأهرام واليوم السابع والوفد (مارس - سبتمبر 2023)

التعرض للإعلانات الممولة بشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل النوايا الشرائية لعيته المستخدمين

الممارسات المهنية في غرف الأخبار المدمجة لتحقيق التوازن بين السرعة والدقة في نشر المحتوى - دراسة كيفية على القائمين بالاتصال.

آليات تفعيل التربية الإعلامية لمواجهة الخداع الإعلامي: دراسة كيفية في ضوء تحليل "سوات" (SWOT)

أثر استخدام فيسبوك على الأمن المجتمعي في مصر - دراسة كيفية

الممارسات المهنية في غرف الأخبار المدمجة لتحقيق التوازن بين السرعة والدقة في نشر المحتوى - دراسة كيفية على القائمين بالاتصال.

د. أحمد جعفر أحمد محمد

مدرس بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة سوهاج
ahmed.gafar@art.sohag.edu.eg

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف وفهم الممارسات المهنية التي يتبعها القائمون بالاتصال في غرف الأخبار المدمجة بالمؤسسات الصحفية المصرية، ولتحقيق أهدافها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكيفي، باستخدام أداة المقابلة المتعمقة شبه المقننة مع عينة عمدية مكونة من 35 قائماً بالاتصال من الصحفيين والمحررين والقيادات الصحفية في أربع مؤسسات كبرى ورائدة، هي: المصري اليوم، واليوم السابع، والأهرام، والوفد. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن ضغوط المنافسة الشديدة، ومتطلبات الإنتاج الكمي ("التارجت")، وتوقعات الجمهور اللحظية، تخلق ضغطاً هائلاً يجعل من السرعة أولوية مهيمنة. ولمواجهة ذلك، يطور الصحفيون مجموعة من الممارسات المهنية التكيفية تشمل: الاعتماد على الخبرة الشخصية لتقييم الموقف، والتحقق المكثف من المصادر الخاصة، والإعداد المسبق للمواد المتوقعة، والتميز بين أنواع الأخبار لتحديد درجة السرعة والتدقيق المطلوبة. وخلصت الدراسة إلى أن الموازنة بين السرعة والدقة ليست خياراً بسيطاً، بل هي عملية تفاوض يومية معقدة يديرها الصحفي في ظل ضغوط متعددة وقيود صارمة. وبناءً عليه، أوصت الدراسة بضرورة استثمار المؤسسات في التكنولوجيا والتدريب وإنشاء وحدات متخصصة للتحقق، مع مراجعة سياسات التقييم الكمي. كما أوصت الصحفيين بالسعي لتطوير مهارات التحقق الرقمي والتخصص النوعي كأدوات للحفاظ على جودة العمل الصحفي ومصادقته في العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الممارسات المهنية، غرف الأخبار المدمجة، القائم بالاتصال

APA Citation:

جعفر أحمد محمد، أحمد. (2025). الممارسات المهنية في غرف الأخبار المدمجة لتحقيق التوازن بين السرعة والدقة في نشر المحتوى - دراسة كيفية على القائمين بالاتصال. المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي. 7(7). ج2.

Doi:- 10.21608/ejcrds.2025.431173.1067

مقدمة:

ظهر مفهوم "الاندماج الإعلامي" (Media Convergence) كواقع مهني وتنظيمي، دفع المؤسسات الصحفية إلى التخلي عن الفصل التقليدي بين منصات المختلفة (المطبوعة، المسموعة، المرئية، الرقمية)، والاتجاه نحو إنشاء "غرف أخبار مدمجة" (Integrated Newsrooms). تعمل هذه الغرف كنقطة مركزية لإنتاج المحتوى وتوزيعه عبر كافة المنصات، وهو ما فرض على القائم بالاتصال أدوارًا جديدة وطلب منه مهارات متعددة ومرونة عالية للتكيف مع بيئة العمل المتسارعة.

إلا أن هذا الواقع الجديد لم يأت دون تحديات. ففي قلب غرفة الأخبار المدمجة، تبلورت معضلة مهنية وأخلاقية جوهرية أصبحت السمة المميزة للعمل الصحفي اليومي. تتمثل هذه المعضلة في الصراع الحاد والمستمر بين قيمتين أساسيتين: قيمة "السرعة" وما تمثله من قدرة على مواكبة التدفق اللحظي للأخبار وتحقيق سبق الصحفي في سوق إعلامي شديد التنافسية، وقيمة "الدقة" وما تقتضيه من التزام بمعايير المصداقية والتحقق والتثبت من المعلومات، وهي القيم التي تشكل أساس ثقة الجمهور في العمل الصحفي.

وعلى الرغم من إقرار الأدبيات البحثية بحدّة هذه المعضلة، إلا أن فهمًا معمقًا لكيفية تعامل القائم بالاتصال معها على المستوى العملي واليومي لا يزال محدودًا، خاصة في السياق المصري والعربي. لذا، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الممارسات المهنية الفعلية التي يطورها الصحفيون والمحررون في غرف الأخبار المصرية لإدارة هذا الصراع، والكشف عن الآليات والاستراتيجيات التي يوظفونها لمحاولة الموازنة بين هذين المطلبين المتناقضين.

ويُعرف الاندماج الإعلامي على أنه الظاهرة التي تتمثل في تلاشي الحدود بين الوسائط الإعلامية التقليدية والوسائل الناشئة، مما يؤدي إلى اندماجها وتحولها إلى وسائل إعلامية متكاملة. وفي هذه الظاهرة، تتفاعل وتتداخل الصحف والمجلات التقليدية، ووسائل الراديو والتلفزيون، مع الوسائل الجديدة المستندة إلى تكنولوجيا الإنترنت، مثل المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي. (Duan, 2022, p1)

وبصيغة أكثر إجرائية، فإنه "القدرة على تقديم قنوات إعلامية مختلفة عبر منصة رقمية واحدة". (Lugmayr & Zotto, 2016, p3). فهو إذن، طمس للحدود بين الوسائط التي كانت في السابق مختلفة بشكل أوضح، حيث يتم دمج عناصر من وسائل الإعلام والمؤسسات المنفصلة السابقة بطرق جديدة. (Storsul & Fagerjord, 2010, p5)

وتكتسب هذه التعريفات المؤسسية أهمية خاصة لهذه الدراسة، لأنها تحدد "السياق الحاكم" الذي نشأت فيه معضلة السرعة والدقة. فتلاشي الحدود وطمسها يعني أن الصحفي لم يعد يعمل لوسيط واحد بموعد نهائي واحد، بل أصبح يعمل لعدة منصات في آن واحد، وهذا هو المصدر المباشر لضغط النشر المستمر والفوري الذي يمثل الطرف الأول في إشكالية البحث الحالية.

وقد انعكس هذا الاندماج بشكل مباشر على قلب المؤسسة الإعلامية، أي غرفة الأخبار، التي تحولت إلى ساحة رئيسية لهذا التغيير. ونتيجة لذلك، برز مفهوم "غرفة الأخبار المندمجة" (Integrated Newsroom) كنموذج تنظيمي جديد يهدف إلى كسر الجدران العازلة بين أقسام الصحيفة المطبوعة والإذاعة والتلفزيون والموقع الإلكتروني. حيث تعمل هذه الغرفة كمركز عصبي موحد لإنتاج محتوى متعدد الوسائط قادر على الوصول إلى الجمهور عبر مختلف القنوات والمنصات، مما يتطلب تنسيقًا عاليًا بين أقسام الصحيفة، وسير عمل مرن يتجاوز التخصصات الضيقة التي سادت لعقود.

ويمثل هذا النموذج التنظيمي لـ "غرفة الأخبار المندمجة" مسرح الأحداث وميدان البحث لهذه الدراسة. فهي ليست مجرد مكان، بل هي بنية تنظيمية وثقافة عمل جديدة تجسد كل الضغوط والتحديات التي تسعى الدراسة للكشف عنها. فالممارسات المهنية التي يتم رصدها لا تحدث في فراغ، بل تتشكل وتتبلور داخل هذا النموذج التنظيمي تحديدًا.

وإن بيئة العمل الجديدة التي فرضها الاندماج الإعلامي لم تأت دون تحديات عميقة أثرت على كافة جوانب إنتاج الأخبار. ويمكن النظر إلى هذه التحديات من منظورين متكاملين: منظور عام يتعلق بالصناعة ككل، ومنظور خاص يركز على الصحفي الفرد.

1) تحديات إنتاج الأخبار بشكل عام:

في هذا الصدد، يلخص Firmstone (2024) أبرز التحديات التي تواجه إنتاج الأخبار في العصر الرقمي في النقاط التالية:

- ضغوط متزايدة بسبب التسارع الهائل في دورة الأخبار الرقمية، مما يضع عبئًا على الصحفيين لتقديم الأخبار بسرعة قد تأتي على حساب وقت التحقق والدقة اللازمين.
- تأثير الضغوط الاقتصادية المستمرة وتقليص الموارد المخصصة للعمل الصحفي، الأمر الذي أدى إلى تراجع ملحوظ في الاستثمار في مجالات حيوية تتطلب جهدًا ووقتًا مكثفًا، كالصحافة الاستقصائية والتغطيات المحلية المعمقة.
- ميل متزايد نحو الاعتماد على المحتوى الجاهز أو "المستعمل" الوارد من مصادر خارجية، مما يثير تساؤلات ومخاوف جدية بشأن أصالة المحتوى وجودته وخضوعه للتدقيق الكافي.
- إشكاليات مرتبطة بانتشار الأخبار المُجمّعة رقميًا تتعلق بمدى تنوعها ومصداقيتها، خاصة في ظل سهولة وسرعة انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة في الفضاء الرقمي.
- بروز تساؤلات جوهرية وعميقة حول مَنْ يمتلك فعليًا السلطة والقدرة على التحكم في مسارات إنتاج ونشر محتوى الأخبار في العصر الرقمي، هل هي المؤسسات الإعلامية التقليدية أم عمالقة التكنولوجيا أم الجمهور نفسه؟
- الحاجة الملحة والضرورية لقطاع الإعلام ككل لإعادة التفكير بشكل جذري في نماذج عمله التي عفا عليها الزمن، والبحث بجدية عن سبل وآليات مبتكرة تضمن استمرارية وبقاء الصحافة الجادة والموثوقة في هذا الواقع المتغير. (Firmstone, 2024, p27)

وترتبط هذه التحديات العامة التي يرصدها Firmstone ارتباطاً وثيقاً بإشكالية الدراسة الحالية. فالنقطة الأولى (تسارع دورة الأخبار) هي القلب النابض للمشكلة التي يتم بحثها. والنقاط المتعلقة بـ الضغوط الاقتصادية والاعتماد على المحتوى الجاهز تفسر "لماذا" قد تتساهل المؤسسات في تطبيق معايير الدقة. هذه التحديات العامة هي التي تشكل "المناخ" الذي يضطر فيه الصحفيون لتطوير الممارسات المهنية التي تسعى هذه الدراسة للكشف عنها.

(2) التحديات التي تواجه الصحفيين الأفراد:

ترجم هذه التحديات العامة إلى ضغوط مباشرة على القائم بالاتصال في عمله اليومي، كما يفصلها Ufot et al. (2023) و Olausson (2016) في النقاط التالية:

- ضغط الوقت: ففي الوقت الذي تتطلع فيه المؤسسات الإعلامية إلى المزيد من التعاون والإنتاج عبر مختلف المنصات، يشككي الصحفيون من عدم وجود الوقت الكافي لإنجاز مهامهم. فلم يعد الصحفي مرتبطاً بموعد نهائي واحد لنشرة إخبارية واحدة، بل أصبح مطالباً بتغطية العديد من النشرات والبرامج على مدار اليوم.
- أهمية الكفاءات المهنية: حيث تتطلب كل منصة إعلامية مهارات مختلفة. ولا يزال هناك جدل حول تأثير التقارب على جودة العمل الصحفي، فبينما يرى البعض أنه فرصة لتطوير المهارات وتوسيع قاعدة الجمهور، يخشى آخرون من أن يؤدي تعدد المهام إلى تشتت الصحفيين وتراجع جودة عملهم.
- المنافسة الداخلية: يرتبط التعاون بين مختلف المنصات الإعلامية في كثير من الأحيان بالمنافسة على السبق الصحفي. وهناك فرق كبير بين الأخبار العاجلة التي تتنافس عليها جميع وسائل الإعلام، وبين القصص الحصرية التي تتطلب بحثاً وتحقيقاً معمقاً. وفي حالة القصص الحصرية، تحظى المنصة التي تنشر الخبر أولاً بأهمية أكبر، مما يخلق نوعاً من التنافس بين الصحفيين ووسائل الإعلام المختلفة. (Ufot et al., 2023, p97)
- صعود المحتوى الذي ينشئه المستخدم: حيث انتقل الجمهور من مجرد متلقي للمعلومات إلى مشارك فاعل في إنتاجها وتوزيعها. وقد أطلق على هذه الظاهرة "ثورة المحترفين الهواة"، حيث سهلت التكنولوجيا الحديثة عملية إنشاء المحتوى، مما ساهم في طمس الخطوط الفاصلة بين الهواة والمحترفين (الصحفيين). ومع ذلك، فإن هذا التحول يمثل تحدياً وفرصة في آن واحد. فمن جهة؛ يثري المحتوى الذي ينشئه المستخدم المشهد الإعلامي ويزيد من تنوعه. ومن جهة أخرى؛ قد يؤدي إلى تراجع جودة المحتوى وانتشار المعلومات المضللة، خاصة مع غياب التدريب المهني والالتزام بأخلاقيات الصحافة لدى بعض المنتجين.
- ضعف الأجور والرعاية الاجتماعية للصحفي: فاليوم، يُتوقع من الصحفي أن يكون متعدد المهارات، وأن يتقن العمل في مختلف وسائل الإعلام. ولتحقيق ذلك، يحتاج الصحفي إلى تحفيز مناسب من خلال المكافآت وزيادات الأجور والحوافز الأخرى. ومع ذلك، لا تزال العديد من المؤسسات الإعلامية تعاني من ضعف الأجور وتأخر صرفها، مما يؤثر سلباً على معنويات الصحفيين ونزاهتهم المهنية. (Ufot et al., 2023, p98)

- تغير الهوية المهنية: وأخيرًا يؤكد ديوز (2005) أن الهوية المهنية للصحفيين ترتكز على قيم أساسية مثل الموضوعية والحيادية والمساءلة، وهي قيم تنتقل من جيل إلى جيل عبر التدريب والخبرة. ومع ذلك، فإن التطورات السريعة في الإعلام الرقمي قد تؤثر على هذه الهوية وتعيد تشكيلها. هذا يعني أن الهويات المهنية ليست جامدة، بل هي في حالة تطور مستمر. (Olausson, 2016, p2).

وتشكل هذه المجموعة من التحديات التي تواجه الصحفي الفرد الإطار المباشر الذي تسعى هذه الدراسة الكيفية لاستكشافه. فـ "ضغط الوقت" يمثل التعبير المباشر عن جوهر مشكلة البحث، بينما تمثل النقاط الأخرى (تعدد المهام، المنافسة، صعود المحتوى الذي ينشئه المستخدم) العوامل التي تزيد من تعقيد هذا الضغط وتجعل الموازنة بين السرعة والدقة أكثر صعوبة. وبذلك، تأتي هذه الدراسة لتستكشف "كيف" يتعامل الصحفيون مع هذه المنظومة المتكاملة من التحديات في ممارساتهم اليومية من خلال وجهات نظرهم وخبراتهم.

الدراسات السابقة

تقسم الدراسات السابقة وفق الموضوعات التالية:

- دراسات تناولت تطور غرف الأخبار.
- دراسات تناولت التحولات المهنية للقائم بالاتصال.
- دراسات تناولت التحديات المهنية بين السرعة والدقة.

حيث نجد أن الاندماج الإعلامي فرض واقعاً جديداً أعاد تشكيل بنية المؤسسات الإعلامية والممارسات المهنية للعاملين فيها بشكل جذري. ويتجسد هذا التحول في إعادة هيكلة غرف الأخبار، التي تطورت من نماذجها التقليدية إلى نماذج أكثر تكاملاً. وفي هذا السياق، ناقش الباحثون Neto et al (2019) تطور غرف الأخبار عبر الزمن، بدءاً من غرفة الأخبار 1.0 التقليدية التي ركزت بشكل أساسي على إنتاج الأخبار المطبوعة، مروراً بغرفة الأخبار 2.0 التي شهدت دمجاً للوسائط الرقمية مع استمرار الإنتاج المطبوع، وصولاً إلى غرفة الأخبار 3.0، وهي غرفة أخبار رقمية بالكامل تعتمد على عمليات غير متزامنة ومنظمة ذاتياً لإنتاج وتوزيع الأخبار. وتعتمد هذه الغرف على مجموعة واسعة من المصادر، بما في ذلك البيانات الضخمة وأجهزة إنترنت الأشياء، وتستخدم منصات متقدمة لإدارة المحتوى وأدوات تحليل البيانات. وكمثال عملي على هذه التأثيرات المؤسسية، يمكن النظر إلى التجربة الروسية التي وثقتها دراسة Sheresheva et al (2021)، حيث أدى الاندماج في المؤسسات الإعلامية الكبرى إلى إعادة هيكلة تلك المؤسسات، وتحويلها من الهياكل الهرمية التقليدية إلى هياكل أفقية أكثر مرونة، مما يتيح تبادل المعلومات بشكل أسرع وأكثر كفاءة. كما أثر التقارب على الصحفيين، حيث لم يعودوا متخصصين في مجال واحد، بل أصبحوا أكثر تنوعاً في مهاراتهم، ويتعين عليهم إنتاج محتوى متنوع الوسائط. وأصبح سير العمل أكثر تعاوناً وتكاملاً، حيث يعمل الصحفيون والفنيون والإداريون معاً لإنتاج محتوى متعدد الوسائط، وكذلك إعادة هيكلة المساحة التحريرية لصالح غرف الأخبار المركزية.

في قلب هذه الغرف المُعاد هيكلتها، يقف القائم بالاتصال الذي تغيرت أدواره بشكل كبير. هذا التحول نحو الصحفي متعدد المهارات لم يكن مجرد تطور عفوي، بل نتاج استراتيجيات مؤسسية واعية. وفي هذا الإطار، تُقدم التجربة الإندونيسية مثلاً على الاستراتيجيات المتكاملة، حيث تبنت صحيفة "Radar Banten" باندونيسيا استراتيجية شملت ثلاثة نماذج رئيسية: تقارب غرفة الأخبار، وتقارب جمع الأخبار، وتقارب المحتوى، كما وثقت ذلك دراسة Ramadhan et al (2024). وقد أثمرت هذه الاستراتيجية عن نتائج إيجابية ملموسة، حيث ساهم توحيد الصحفيين من مختلف المنصات في غرفة أخبار واحدة في زيادة التعاون وتبادل الخبرات، كما أدى تكليفهم بإنتاج محتوى أكبر وأكثر تنوعاً إلى تعزيز الإنتاجية وتلبية احتياجات مختلف شرائح الجمهور. وعلى مستوى جمع الأخبار، ركزت المؤسسة على تطوير مهارات الصحفيين لجعلهم متعددي المهام وقادرين على إنتاج محتوى لمختلف المنصات الإعلامية. وتأكيداً على هذا التوجه، سلطت Putri (2022) الضوء على تجربة صحيفة "Solopos" في تبني نموذج غرفة أخبار متكاملة، حيث قامت بإعادة هيكلة شاملة دمجت فيها مختلف الأقسام ومراحل العمل الصحفي، وشهد هذا التحول تغييراً في الأدوار والمهام، حيث أصبح الصحفيون يعملون على جميع المنصات بدلاً من التخصص في واحدة، مما زاد من كفاءة الإنتاج وتنوع المحتوى.

إلا أن هذا الواقع الجديد، بما يفرضه من تعدد للمهام والمنصات، لم يكن تحولاً سلساً، بل نتجت عنه تحديات جسيمة وضغوط متزايدة على الصحفيين. ففي هذا السياق، تناولت دراسة (Li et al. (2020 التحولات في الأداء المهني للصحفيين نتيجة للاندماج الإعلامي، ووجدت الدراسة أن الصحفيين واجهوا تحديات جسيمة، أبرزها ضغوط سير العمل المتزايدة (بسبب تعدد المهام وتغير التوقعات) وتأثير أساليب السرد الحديثة على مدى الالتزام بالاحترافية الصحفية. وبشكل أكثر تفصيلاً، أدى تقارب وسائل الإعلام في نيجيريا، كما رصدت دراسة (Ufot et al. (2023، إلى ظهور اتجاهات جديدة مثل الإنتاج المتكامل وصحفيين متعددي المهارات، ومع ذلك، لم يكن هذا التحول دون تحديات، حيث زاد عبء العمل على الصحفيين الذين أصبحوا مطالبين بإنتاج محتوى لمنصات متعددة. ويصل هذا العبء إلى حد الشعور بالاستغلال، حيث أشار Pembayun & Yuwono (2023) إلى أن تأثير التقارب الإعلامي المباشر على فرق الإنتاج، أدى إلى زيادة ملحوظة في عبء العمل؛ حيث أصبحوا مطالبين بإنتاج محتوى لكل من المنصات التقليدية والرقمية، مما أدى إلى زيادة ساعات العمل الإضافي دون تعويض إضافي، وخلق بيئة عمل تتسم بتسليع الصحفيين واستغلال مهاراتهم وخبراتهم.

ويكمن التحدي الأكبر في أن هذا الضغط المتزايد ووتيرة العمل المتسارعة يضعان الصحفي في مواجهة المعضلة الجوهرية بين السرعة والدقة. ففي دراسة استكشفت تجربة الصحفيين في مجموعة Media Group Network، وجد Birkner et al (2023) أن من أبرز التحديات التي يواجهها الصحفيون هو "تسارع كبير في وتيرة العمل يحد من التعمق النقدي"، كما أبرزت الدراسة قلقاً (خاصة لدى الصحفيين المتقاعدين) بشأن تراجع جودة الصحافة بسبب التركيز على جذب "النقرات" (Clickbait). وبشكل مباشر، توصلت دراسة Silajdžić (2024) إلى أن تطبيق التقارب في محطات التلفزيون في "البوسنة والهرسك" واجه تحديات كبيرة، وعلى الرغم من أن معظم الصحفيين أقرروا بأن التقارب ساهم في توسيع مهاراتهم، إلا أنهم يرون أن "ضغط السرعة في العمل يمكن أن يكون عائقاً"، مما يتطلب تعاوناً وثيقاً بين الإدارة والصحفيين لتوفير بيئة عمل داعمة.

وتزداد هذه المعضلة تعقيداً في البيئة الرقمية العربية، حيث هدفت دراسة إسماعيل عبد الرازق رمضان الشرنوبى (2021) الميدانية إلى رصد أسباب توظيف الصحفيين في المواقع الإخبارية المصرية للأخبار الرائجة (Trending News)، وأثبتت الدراسة وجود تأثير سلبي لنشر الأخبار الرائجة على الممارسة المهنية، حيث يؤدي ذلك إلى تغليب "السبق الصحفي" على حساب قيم أساسية مثل الدقة والموضوعية والتحقق الكافي. وتتفق معها دراسة نهى إبراهيم (2023) التي انتمت للدراسات الوصفية واعتمدت على أداة الاستبانة، حيث هدفت إلى رصد اتجاهات محرري الأخبار بالصحف المصرية نحو آليات التحقق من دقة المعلومات. وكشفت النتائج عن وجود إدراك عالٍ لدى الصحفيين بأهمية التحقق، ولكنها حددت أهم ثلاث معوقات أمام عمليات التحقق وهي: سرعة انتشار الأخبار على وسائل التواصل الاجتماعي، ونقص المهارات لدى الصحفيين، وتغليب عنصر السبق الصحفي.

يترتب على تغليب السرعة والسبق الصحفي تآكل للمعايير المهنية والأخلاقية، وهو ما تكشفه دراسة Baranova et al. (2022)، حيث أن دوافع وممارسات البيئة الإعلامية المندمجة تقوض المعايير الأخلاقية والمهنية، فالضغط من أجل سرعة النشر يؤدي إلى إهمال معياري الدقة والتحقق، كما أن السعي المفرط وراء التفاعل والمشاركة يدفع أحياناً إلى تجاوز الحدود الأخلاقية. كما أن تأثير الأدوات والمنصات الرقمية، كما يرى Perreault et al. (2025)، لا يقتصر على الإنتاج فقط، بل يمتد بشكل أعمق ليعيد تشكيل المعايير المهنية

الحاكمة للعمل الصحفي نفسه، فهي تُغير من آليات وطرق التحقق من المعلومات وتُضعف من السلطة المهنية التقليدية للصحفي. وهذا ما أكدته دراسة (Nafula et al. 2025)، والتي أشارت إلى أن الاندماج التكنولوجي، رغم إيجابياته في جعل الإنتاج أرخص وأسرع، إلا أنه يزيد من ضغط العمل، وقد يؤثر على جودة المحتوى والمعايير الأخلاقية بسبب ضغط الوقت والمنافسة.

ولمواجهة هذه المخاطر، سعت بعض المؤسسات الإعلامية الرصينة إلى تطوير ممارسات مؤسسية تهدف إلى حماية الدقة. ففي دراسة حالة مهمة، اتجهت رسالة ماجستير معتمد مصطفى أبو داري (2018) إلى مناقشة التحديات التي تواجه غرف الأخبار التلفزيونية في التحقق من المعلومات المتدفقة من مواقع التواصل الاجتماعي. وخلصت الدراسة إلى أن هذه المواقع فرضت نفسها كمصدر رئيسي للمعلومات لكنها غير موثوقة، وكشفت أن قناة الجزيرة، بعد أن وقعت في أخطاء مهنية سابقة، قامت بإنشاء قسم خاص ومدمج في آلية العمل اليومي مهمته التحقق من المحتوى، كما قامت بتدريب طواقمها على آليات التحقق الحديثة، وهو ما قلل من حجم الأخطاء المهنية بشكل كبير. إلا أن هذه الاستجابة المؤسسية تطرح تساؤلاً حول مسؤولية الصحفي الفرد، حيث كشفت نتائج دراسة نهى إبراهيم (2023) عن وجود توجه لدى الصحفيين نحو تفضيل وجود فرق فنية متخصصة داخل المؤسسة تتولى هذه المهمة، بدلاً من أن تكون مهارة أساسية لكل صحفي. وهذا يكشف عن وجود تحدٍ مزدوج: فمن ناحية، هناك تحديات تنظيمية ومؤسسية، ومن ناحية أخرى، هناك تحديات تتعلق بمهارات ومقاومة الصحفيين أنفسهم للتغيير، وهو ما رصدته دراسة (Fadilla & Sukmono 2021) التي وثقت فشل تطبيق نموذج غرفة الأخبار المتكاملة في مؤسسة "Kedaulatan Rakyat" بسبب "مقاومة التغيير من قبل الصحفيين والمحررين"، إلى جانب استمرار هيمنة الوسائط المطبوعة.

وفي ظل هذا الصراع بين السرعة والدقة، يبدو أن المحتوى الزائف هو الذي ينتصر غالباً على صعيد الانتشار والتفاعل الجماهيري. ففي دراستها التي سعت لمقارنة تفاعل الجمهور مع المواد الإعلامية الزائفة والمتحقق منها، توصلت إلهام يونس أحمد علي (2023) إلى نتائج مهمة، أبرزها أن المحتوى السياسي هو الأكثر تعرضاً للتزييف، وأن أكثر آليات التحقق استخداماً هي البحث العكسي للصور. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن متوسط التفاعل الجماهيري (Likes, Shares, Comments) على الصور والفيديوهات الزائفة كان أعلى بشكل ملحوظ وكبير من نظيره على المواد الحقيقية، مما يفسر جزئياً الضغط الذي تشعر به المؤسسات الصحفية لمواكبة "الترند" أحياناً على حساب التحقق الدقيق.

التعقيب على الدراسات السابقة

تكشف الدراسات السابقة بوضوح عن حجم التحولات التي أحدثها الاندماج الإعلامي في غرف الأخبار. ويمكن تلخيص أهم ما كشفته في النقاط التالية:

1. يُلاحظ وجود اتفاق شبه كامل في الأدبيات البحثية من مختلف أنحاء العالم (روسيا، البوسنة، نيجيريا، إسبانيا، مصر) على أن الاندماج الإعلامي فرض تحديات متشابهة، أبرزها زيادة عبء العمل على الصحفيين، والحاجة لصحفيين متعددي المهارات، والأهم من ذلك، التوتر الحاد بين متطلبات السرعة ومعايير الدقة.
2. تركز غالبية الدراسات، خاصة تلك التي اعتمدت على الاستبيان (مثل دراسات نهى إبراهيم، ونهاد حسن، والشرنوبلي)، على رصد النتائج والاتجاهات والمواقف. فهي تخبرنا بأن الصحفيين يشعرون بضغط الوقت، وبأنهم يغلبون السبق الصحفي، وبأنهم يفضلون وجود أقسام متخصصة للتحقق. لكنها لا تقدم لنا فهمًا عميقًا لـ "كيف" تتم هذه العملية على أرض الواقع.
3. على الرغم من قوة الدراسات المسحية في تحديد حجم الظاهرة، إلا أنها تفتقر إلى العمق الذي توفره المناهج الكيفية. فنحن لا نرى تفاصيل سير العمل اليومي، ولا نسمع صوت الصحفي وهو يصف معضلاته أثناء اتخاذ قرار النشر، ولا نفهم الآليات الذهنية والتفاوضية التي يستخدمها للموازنة بين الضغوط المتناقضة.

وبناءً على التعقيب السابق، تتجلى الفجوة البحثية التي يمكن لدراستك أن تملأها بتميز ووضوح:

تكمن الفجوة البحثية في ندرة الدراسات الكيفية المعمقة التي تغوص في تفاصيل الممارسات المهنية اليومية والفعالية التي يطبقها القائم بالاتصال داخل غرف الأخبار المدمجة لإدارة التوتر بين السرعة والدقة.

ولتوضيح أبعاد هذه الفجوة:

- الأدبيات السابقة تخبرنا بوجود "صراع"، لكنها لا تصف لنا "الاستراتيجيات المستخدمة" اليومية. أما البحث الحالي لا يسأل "هل يوجد صراع؟" بل يسأل "كيف يدير الصحفيون هذا الصراع في ممارساتهم العملية؟".
- بينما رصدت الدراسات السابقة (مثل دراسة معتصم أبو داري) الاستجابات المؤسسية (مثل إنشاء أقسام للتحقق)، تظل هناك فجوة في فهم الاستجابات الفردية والروتينية للصحفيين الذين لا يعملون بالضرورة في تلك الأقسام. ما هي الحيل والأساليب والاعتبارات التي تشكل ممارستهم اليومية؟
- إن الاعتماد على المنهج الكيفي (كما في الدراسة الحالية) هو الأداة المثلى لسد هذه الفجوة. فمن خلال المقابلات المتعمقة يمكن الكشف عن "الأسباب" وراء قرارات النشر السريعة، والضوابط الذاتية التي يمارسها الصحفي، وعمليات التفاوض التي تحدث بينه وبين رؤسائه أو زملائه لتحقيق هذا التوازن الصعب.

بناءً على التحليل المعمق للدراسات السابقة والفجوة البحثية التي حددناها، يمكننا صياغة مشكلة الدراسة بشكل دقيق ومركز على النحو التالي:

مشكلة الدراسة:

وجدت المؤسسات الصحفية نفسها أمام واقع جديد فرضته ثقافة الاندماج الإعلامي (Media Convergence) وسيطرة منصات التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى تسارع هائل في وتيرة إنتاج الأخبار وتوزيعها. وهنا يقف القائم بالاتصال (The Communicator) في مواجهة معضلة مهنية وأخلاقية جوهرية.

تتمثل هذه المعضلة في الصراع المستمر بين ضغط "السرعة" في النشر، والذي تفرضه المنافسة الشرسة والسعي لتحقيق سبق الصحفي وجذب تفاعل الجمهور، وبين الالتزام بمعيار "الدقة"، الذي يُعد حجر الزاوية في العمل الصحفي وما يتطلبه من تحقق وثبت ومراجعة للمصادر.

وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات السابقة (مثل دراسة نهى إبراهيم، 2023؛ والشرنوبي، 2021) قد أكدت وجود هذه المعضلة ورصدت آثارها السلبية على جودة المحتوى والمعايير المهنية، إلا أنها ركزت بشكل كبير على قياس الاتجاهات ورصد المواقف عبر المناهج المسحية. وبذلك، تظل هناك فجوة معرفية في فهم "كيفية" إدارة هذا الصراع على المستوى العملي واليومي.

وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في القصور المعرفي حول طبيعة الآليات والممارسات المهنية التكيفية التي يطورها ويتبعها القائم بالاتصال لمواجهة معضلة السرعة والدقة في بيئة العمل بغرف الأخبار المدمجة.

وتسعى الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي الممارسات المهنية التي يتبعها القائمون بالاتصال في غرف الأخبار المدمجة لتحقيق الموازنة بين متطلبات سرعة النشر ومعايير الدقة؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما طبيعة الضغوط المهنية والمؤسسية التي يواجهها القائم بالاتصال وتدفعه لإعطاء الأولوية لسرعة النشر؟
- ما التداعيات المترتبة على الصراع بين السرعة والدقة على جودة المحتوى والمعايير المهنية كما يدركها القائم بالاتصال؟
- ما هي الآليات والاستراتيجيات (المؤسسية والفردية) التي يطورها ويتبعها القائمون بالاتصال لمحاولة الموازنة بين السرعة والدقة؟
- ما هي أبرز المعوقات (التقنية، المالية، البشرية، والمؤسسية) التي تحد من قدرة القائم بالاتصال على الموازنة بين السرعة والدقة في النشر؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تقدم فهماً كیفياً وعميقاً لواحد من أبرز التحديات التي تواجه الصحافة المعاصرة. فعلى مستوى القائم بالاتصال، تُقدم الدراسة له مرآة تعكس واقع ممارساته اليومية وتمنحه فهماً أعمق بأن الضغوط التي يواجهها ليست فردية، بل هي جزء من تحدٍ هيكلي أوسع. كما تزوده بمجموعة من الآليات والاستراتيجيات التكيفية التي يطبقها زملاؤه في مؤسسات أخرى، مما يفتح أمامه آفاقاً جديدة لتطوير أساليب عمله، وإدارة ضغط الوقت بفعالية أكبر، وامتلاك أدوات تفاوضية أفضل مع رؤسائه للحفاظ على المعايير المهنية.

أما على مستوى المؤسسات الصحفية، فتمنح الدراسة صانعي القرار والقيادات رؤية تشخيصية واضحة ومبنية على أدلة واقعية من قلب غرف الأخبار. وتساهم هذه الرؤية في تطوير سياسات تحريرية أكثر واقعية، وتبرير الاستثمار في التكنولوجيا والتدريب، وتشجيع إعادة النظر في معايير تقييم الأداء والإنتاج الكمي ("التارجت") لربطها بمؤشرات الجودة والمصداقية، بما يخدم استدامة المؤسسة وثقة الجمهور على المدى الطويل.

وعلى المستوى التشغيلي داخل غرف الأخبار، تقدم الدراسة خريطة مفصلة للتحديات اليومية، يمكن الاستفادة منها في تحسين آليات العمل الداخلية، وخلق بيئة عمل داعمة تعترف بالصراع بين السرعة والدقة وتتعامل معه بمرونة، بالإضافة إلى تأسيس بروتوكولات واضحة لإدارة الأخبار العاجلة وعمليات التحقق، مما يقلل من احتمالية وقوع الأخطاء ويحسن من كفاءة التنسيق داخل الفريق.

منهجية الدراسة

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها

تُعد هذه الدراسة دراسة وصفية تعتمد على المنهج الكيفي (Qualitative Approach) ويهدف هذا المنهج إلى تقديم وصف كثيف وعميق للظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الطبيعي، وذلك من خلال فهم وتفسير الخبرات الذاتية والممارسات اليومية للقائمين بالاتصال.

وقد تم اختيار المنهج الكيفي لأنه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، فهو لا يسعى إلى تعميم النتائج رقمياً، بل يهدف إلى استكشاف الأبعاد المعقدة والديناميكيات الخفية التي تشكل ممارسات الصحفيين في موازناتهم بين السرعة والدقة، والتعمق في فهم الأسباب والمعوقات من وجهة نظر الفاعلين أنفسهم.

ثانياً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العمدية (Purposive Sampling)، حيث اختار الباحث المشاركين بناءً على خبرتهم العملية المباشرة ومعرفتهم العميقة بالظاهرة قيد الدراسة. وتم استهداف الصحفيين والمحترفين والقيادات الصحفية الذين يعملون بشكل يومي داخل غرف الأخبار المدمجة في المؤسسات المختارة، لضمان الحصول على معلومات تعكس واقع الممارسة المهنية.

حجم العينة ومجتمعها: تكونت عينة الدراسة من (35) مفردة من القائمين بالاتصال، موزعين على أربع مؤسسات صحفية مصرية كبرى ورائدة في مجال الإعلام الرقمي، وهي: (المصري اليوم، اليوم السابع، الأهرام، والوفد). يمثل هذا التنوع مؤسسات خاصة وقومية وحزبية، مما يضيف ثراءً وتنوعاً على النتائج.

أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على أداة رئيسية واحدة لجمع بيانات هذه الدراسة، وهي:

المقابلة المتعمقة شبه المقتنة: تم تصميم دليل مقابلة يتضمن محاور رئيسية مستمدة من تساؤلات الدراسة، مع ترك مساحة كافية للمرونة وطرح أسئلة استيضاحية وتتبعية بناءً على إجابات المشاركين. وقد أتاحت هذه الأداة للباحث فهم وجهات نظر القائمين بالاتصال وخبراتهم الشخصية وتصوراتهم العميقة حول معضلة السرعة والدقة، وكشفت عن تفاصيل دقيقة حول الممارسات اليومية والضغوط والتحديات التي يواجهونها، وهو ما لم يكن ممكناً الكشف عنه بالأدوات الكمية.

نتائج المقابلة:

تُمثل وتيرة التحديث المستمر والسريع للمحتوى الرقمي معضلة جوهرية وتحدياً كبيراً يواجه المؤسسات الصحفية المصرية في العصر الراهن، كما أكد الصحفيون في المؤسسات الأربع. إن الطبيعة اللحظية للأخبار الرقمية، وتوقعات الجمهور المتزايدة للحصول على المعلومات فور وقوعها، والمنافسة المحتدمة في الفضاء الرقمي، كلها عوامل تفرض ضغوطاً هائلة على غرف الأخبار وتضعها أمام تحديات متعددة الأوجه تتعلق بالتكنولوجيا، والموارد البشرية، والضغوط الإنتاجية، والمعايير المهنية، والقيود المؤسسية.

وهنا يفتتح الأستاذ محمد عبد العاطي (المصري اليوم) النقاش بالإقرار بأن "مواكبة سرعة التحديث المستمر للمحتوى يمثل تحدياً كبيراً للمؤسسات"، مؤكداً أن مواجهة هذا التحدي تقتضي "امتلاك أدوات وتقنيات متطورة لتمكين الصحفي من الاستمرار في مواكبة التطورات المتسارعة". ويشير إلى أن المؤسسة، إدراكاً منها لهذا التحدي، تسعى لتوفير الدعم التقني اللازم للصحفيين، مثل توفير الإنترنت والأدوات التقنية اللازمة لـ "صحافة الموبايل" التي أصبحت أداة يومية أساسية لمواجهة متطلبات السرعة (محمد عبد العاطي، المصري اليوم).

¹ شارك في الدراسة من مؤسسة "المصري اليوم" كل من: محمد عبد العاطي، حسن هيبه، محمد الحسن، خالد حجاج، شيماء القرنشاي، يسري البدر، محمد فتحي، وطارق صلاح.

أما من مؤسسة "اليوم السابع"، فقد شملت العينة كلا من: محمود نصر، أسامة عبد الحميد، إبراهيم قاسم، محمود نصر الدين، إبراهيم حسان، علي عبد الرحمن، أشرف عزوز، محمد عبد الصبور، وعبد الرحمن سيد.

ومن مؤسسة "الأهرام"، كان المشاركون هم: محمود دسوقي، محمد شعلان، إسلام أحمد عوض، محمد الشرقاوي، سارة نعمة، محمد فتحي، أحمد ناجي توفيق، شيماء أحمد، وأيمن حافظ.

وأخيراً، تكونت عينة الدراسة من جريدة "الوفد" من: منتصر سعد، خالد متولي، أحمد رمضان، عبد الله اثناوي، محمود سليم، إسلام حسوب، محمد عبد الهادي، أيمن شافعي، منى عيسوي، ومحمد عبد الحميد.

❖ أولاً: ضغوط المنافسة الشديدة في السوق الرقمي

تُعد المنافسة الحادة والمتزايدة في السوق الإعلامي الرقمي أحد أبرز مصادر الضغط على المؤسسات الصحفية. حيث يصف الأستاذ حسن هيبه (المصري اليوم) هذا السوق بأنه "شهد نمواً كبيراً وأصبح ضخماً وكثيفاً وعملقاً، مما جعل المنافسة صعبة". هذه المنافسة الشديدة، كما يوضح، تتطلب من المؤسسات والعاملين فيها التحلي بـ "مستوى عالٍ من الخبرة المهنية والقدرة على العمل تحت وطأة الضغوط المتزايدة"، مع التركيز المستمر على "معايير الدقة والسرعة والمهنية" كأدوات أساسية للمجابهة. ويشبه الأمر بـ "الحرب الشريفة" التي تتطلب صعود السلم تدريجياً للتعامل مع هذه الضغوط (حسن هيبه، المصري اليوم). ويضيف الأستاذ محمود نصر (اليوم السابع) أن هذه المنافسة لم تعد محصورة بين المؤسسات الإعلامية الكبرى التقليدية (القنوات التلفزيونية والمواقع الإخبارية)، بل أصبحت تشمل أيضاً "الأفراد والمدونين والمؤثرين الذين يقدمون محتوى ذا جودة عالية وينافسون المؤسسات الكبرى". هذا يعني أن على المؤسسات تقديم "محتوى متميز ومختلف يلبي احتياجات الجمهور ويتفوق على ما يقدمه المنافسون"، والتركيز على "الابتكار والتفرد" للحفاظ على مكانتها (محمود نصر، اليوم السابع). ويوافق على أن المنافسة الرقمية الشديدة والمتزايدة تمثل ضغطاً وتحدياً أساسياً كل من: محمد عبد العاطي (المصري اليوم)، أسامة عبد الحميد (اليوم السابع)، محمود دسوقي (الأهرام)، منتصر سعد (الوفد)، خالد متولي (الوفد)، أحمد رمضان (الوفد)، عبد الله اثناوي (الوفد)، محمود سليم (الوفد).

❖ ثانياً: معضلة الموازنة بين السرعة والدقة في بيئة النشر الفوري

تظل الموازنة الصعبة بين متطلبات السرعة الفائقة للنشر الرقمي وضرورة الحفاظ على الدقة والمصداقية هي التحدي الجوهرية والمعضلة الأبرز التي تواجه الصحفيين والمؤسسات في العصر الرقمي.

- السرعة كأولوية رقمية وتحدي مهني: يؤكد الصحفيون أن السرعة أصبحت "القاعدة رقم واحد" (محمد شعلان، الأهرام) أو "السمة المميزة" للإعلام الرقمي (إسلام حسوب، الوفد) استجابةً لتوقعات القارئ الرقمي (إسلام أحمد عوض، الأهرام). ويصف الأستاذ محمد الحسن (المصري اليوم) "السرعة" بأنها "أكبر تحدي مع تحدي أنه القصة تكون مكتملة يعني"، مقرأً بأنه "ممكن مكونش مثالي أو وافي في اللحظات الأولى" للنشر السريع. ويشير إلى أهمية السرعة كقاعدة وتحدي مهني في الإعلام الرقمي أيضاً كل من: محمد عبد العاطي (المصري اليوم)، إبراهيم قاسم (اليوم السابع)، أسامة عبد الحميد (اليوم السابع)، محمود نصر الدين (اليوم السابع)، محمود دسوقي (الأهرام)، محمد الشرقاوي (الأهرام)، محمد عبد الهادي (الوفد).
- تأثير السباق على الدقة: يحذر الأستاذ إسلام حسوب (الوفد) من أن "التنافس المحموم على السبق الصحفي، والرغبة في نشر الخبر أولاً بأي ثمن" يؤدي إلى أن "عنصر الدقة ليس متوفراً في معظم المواقع الإخبارية... في الوقت الراهن". ويقدم مثلاً بتسارع بعض المواقع لنشر أخبار الحوادث بأرقام ضحايا مبالغ فيها استناداً إلى معلومات غير مؤكدة من وسائل التواصل الاجتماعي، مما "يؤثر سلباً على مصداقية الخبر وجودته" عند مقارنتها بالبيانات الرسمية لاحقاً (إسلام حسوب، الوفد). ويحذر كذلك من تأثير السباق على السرعة على حساب الدقة كل من: محمد عبد العاطي (المصري اليوم)، إبراهيم حسان (اليوم السابع)، علي عبد الرحمن (اليوم السابع)، أشرف عزوز (اليوم السابع)، محمود دسوقي (الأهرام)، سارة نعمة (الأهرام)، محمد فتحي (الأهرام).

- الخبرة كعامل للموازنة: يرى الأستاذ محمد الشرقاوي (الأهرام) والأستاذ أيمن شافعي (الوفد) أن "الخبرة المترجمة" هي العامل الأساسي الذي يمكن الصحفي من تحقيق "التوازن" بين السرعة والدقة. فالصحفي المخضرم، بفضل خبرته، يصبح "قادراً على فهم طبيعة الخبر ومتطلباته بشكل أسرع"، والعمل عليه "بكفاءة وسرعة أكبر مع الحفاظ على الدقة"، بينما يجد الصحفي المبتدئ صعوبة أكبر في ذلك.
- استراتيجيات الموازنة: تتبع المؤسسات استراتيجيات مختلفة لمحاولة تحقيق هذا التوازن.
- التمسك بالدقة كأولوية: تؤكد مؤسسات كالأهرام والمصري اليوم على تمسكها بمبدأ الدقة والمصداقية كأولوية قصوى، حتى لو أدى ذلك إلى تأخير طفيف في النشر. تقول الأستاذة سارة نعمة (الأهرام): "نحن نتمسك بمبدأ الدقة بشكل صارم... الثقة والمصداقية هما الأهم بالنسبة لنا". ويؤكد الأستاذ محمد فتحي (المصري اليوم): "إذا تعارضت سرعة النشر مع ضمان صحة الخبر ودقته، فإننا نرجح كفة الدقة والمصداقية... نفضل التأني والتحقق".
- التحقق من المصادر: يشدد الصحفيون على أهمية التحقق من المصادر كآلية أساسية. يؤكد الأستاذ علي عبد الرحمن (اليوم السابع) على المسؤولية الذاتية للصحفي في التحقق ("كل صحفي رقيب على مهنته وسمعته")، خاصة عند الحصول على معلومة من "مصدر خاص"، حيث "يجب التريث والتدقيق في المعلومة والتأكد من صحتها من مصادر متعددة". وتعتمد الأستاذة منى عيسوي (الوفد) على "المصدر نفسه" بشكل مباشر وموثوق (كالبيانات الرسمية) وتتجنب الاعتماد على مواقع أخرى كمصدر رئيسي.
- الإعداد المسبق: يقترح الأستاذ أيمن شافعي (الوفد) "الإعداد المسبق للمواد الصحفية قبل وقوع الحدث" كاستراتيجية لتنظيم العمل وتجهيز المواد، بحيث يقتصر دور الصحفي عند وقوع الحدث على "إضافة المعلومات المستجدة وتحديث البيانات، ثم نشر الخبر بشكل فوري"، مما يجمع بين السرعة والدقة.
- التمييز بين أنواع الأخبار: يفرق الأستاذ علي عبدالرحمن (اليوم السابع) بين "الأخبار العاجلة" التي تُنقل مباشرة من مصدر رسمي (كالتصريحات الرئاسية) والتي "لا تحتاج إلى تدقيق كبير في المصداقية" وتتطلب سرعة، وبين الأخبار من مصادر خاصة التي تستدعي تدقيقاً متأنياً. ويشير إلى أهمية تبني استراتيجيات وآليات لتحقيق التوازن بين السرعة والدقة (كالتمسك بالدقة، التحقق، الإعداد المسبق) كل من: محمد عبدالعاطي (المصري اليوم)، يسري البدر (المصري اليوم)، إبراهيم قاسم (اليوم السابع)، إبراهيم حسان (اليوم السابع)، محمود دسوقي (الأهرام)، أحمد ناجي توفيق (الأهرام)، محمد عبد الهادي (الوفد)

❖ ثالثاً: الضغوط الإنتاجية وتأثيرها على جودة المحتوى

- تفرض بيئة العمل الرقمي ضغوطاً إنتاجية كبيرة على الصحفيين والمؤسسات، مما قد يؤثر سلباً على جودة المحتوى المنتج.
- ضغط تحقيق الأهداف (التارجت): يشير الأستاذ خالد حجاج (المصري اليوم) إلى وجود "ضغط شديد لتحقيق عدد معين من الموضوعات في وقت قياسي". هذا الضغط قد يدفع بعض الصحفيين، كما يوضح، إلى "اللجوء لحلول غير مثالية، مثل إعادة استخدام مواد تم إعدادها مسبقاً أو نشر محتوى غير فريد".
 - تأثير الحلول غير المثالية: يحذر الأستاذ حجاج من أن هذه الحلول غير المثالية قد تؤدي إلى تقديم "مادة لا تستحق النشر" أو "محتوى تم نشره سابقاً"، مما ينعكس سلباً على "جودة المحتوى وتفاعل الجمهور معه". ويضيف أن هذه المواد "قد لا تحقق مشاهدات أو أرباحاً"، لأن محركات البحث والمنصات تفضل المحتوى "الفريد والمميز" (خالد حجاج، المصري اليوم).

- التحدي المزدوج للكمية والجودة: يصف الأستاذ محمد عبد الصبور (اليوم السابع) التحدي الأكبر بأنه "تحقيق التوازن بين إنتاج كمية كبيرة من المحتوى بجودة عالية". ويوضح أن المطلوب ليس فقط "إنتاج عدد كبير من الأخبار والموضوعات"، بل "تقديم محتوى جيد وموثوق ومتميز". فالمطلوب ليس "إنتاج 20 خبراً عن موضوع معين، بل إنتاج 20 خبراً جيداً ومتميزاً وموثوقاً، وهذا هو التحدي الحقيقي" (محمد عبد الصبور، اليوم السابع). ويؤكد على صعوبة تحقيق التوازن بين الكم المطلوب والجودة المنشودة كل من: خالد حجاج (المصري اليوم)، شيماء القرنشاوي (المصري اليوم).

❖ رابعاً: تحديات مرتبطة بطبيعة المحتوى والمنصات

تنشأ تحديات إضافية من تنوع المنصات الرقمية ومتطلباتها الخاصة، وطبيعة بعض أنواع المحتوى.

- متطلبات المحتوى المرئي: تؤكد الأستاذة شيماء قرنشاوي (المصري اليوم) أن "إنتاج محتوى الفيديو من قبل قسم 'المالتيديا' يستغرق وقتاً أطول مقارنةً بالمحتوى المكتوب"، وذلك لضمان تقديم "محتوى عالي المستوى واحترافي". هذا الوقت الإضافي المطلوب لإنتاج الفيديو يمثل عبئاً وتحدياً في ظل الحاجة المستمرة للسرعة والتحديث الفوري.
- قيود وسياسات المنصات: يشكل الالتزام بسياسات النشر الصارمة لبعض المنصات الرقمية تحدياً خاصاً عند تغطية موضوعات معينة. تفصل الأستاذة شيماء قرنشاوي (المصري اليوم) كيف يواجه "قسم الحوادث والقضايا تحدياً خاصاً" بسبب ضرورة اتباع "معايير حازمة وصارمة للغاية" عند النشر على المنصات. تفرض هذه المعايير قيوداً على استخدام "بعض الكلمات والمصطلحات التي قد تُعتبر غير ملائمة أو حساسة" (مثل "القتل، والذبح، والتقطيع، والانتحار، وهتك العرض، والاغتصاب") حتى لو كانت شائعة في التغطية التقليدية. يتطلب ذلك من القسم البحث المستمر عن "بدائل لغوية مناسبة لنقل المعلومات دون الإخلال بدقة التغطية أو مخالفة سياسات النشر". ويقر بوجود تحديات ناتجة عن قيود وسياسات المنصات الرقمية، خاصة للمحتوى الحساس، كل من: يسري البدري (المصري اليوم)، إبراهيم حسان (اليوم السابع)، محمد عبد الصبور (اليوم السابع).
- تحدي تعدد المنصات: يضاعف وجود عدد كبير من المنصات الرقمية التي يجب النشر عليها (يشير الأستاذ حسن هيبه (المصري اليوم) إلى "سبع أو ثماني منصات") من عبء العمل ومتطلبات التكيف. فكل منصة، كما يؤكد، "لها جمهورها وطبيعتها، ولا بد من مواكبة طبيعة كل منصة، وطبيعة محتواها، وطبيعة جمهورها". ويشير إلى أن تعدد المنصات يزيد من عبء العمل ومتطلبات التكيف أيضاً كل من: يسري البدري (المصري اليوم)، محمود دسوقي (الأهرام).

❖ خامساً: إدارة ضغط العمل وتحدي فلترة المعلومات

يمثل "الزخم الخاص بالعمل نفسه، حجم عمل كبير جداً"، كما يصفه الأستاذ عبد الرحمن سيد (اليوم السابع)، تحدياً إضافياً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسرعة التحديث. هذا الكم الهائل من الأحداث والمعلومات المتدفقة باستمرار يمكن أن يؤدي إلى "الإرهاق والتشتت"، حيث يجد الصحفي نفسه محاصراً بين متابعة كل شاردة وواردة. ولمواجهة ذلك، يؤكد الأستاذ سيد على أهمية "فلترة هذه الضغوط" من خلال وضع "خطة عمل" ونظام لتحديد الأولويات، والتركيز على "أهم الأحداث التي هي متواجدة على الساحة" سواء كانت محلية أو عربية أو دولية،

وتجنب "تشيت النفس بين الكم الهائل من الأحداث". هذه الفترة وتحديد الأولويات تصبح ممارسة ضرورية للحفاظ على التركيز والجودة في ظل التدفق المعلوماتي الهائل.

❖ سادساً: عبء التحقق من الحقائق في ظل ضغوط السرعة

على الرغم من أهمية التحقق من الحقائق (Fact-Checking) كمعيار أساسي للجودة، إلا أن الوقت والجهد اللازمين لإجرائه بشكل دقيق يمثلان تحدياً إضافياً في سياق الحاجة للسرعة. يوضح الأستاذ علي عبد الرحمن (اليوم السابع) أنه بينما يمكن نشر الأخبار من مصادر رسمية مباشرة بسرعة، فإن المعلومات التي يحصل عليها الصحفي من "مصدر خاص" تتطلب "التريث والتدقيق في المعلومة والتأكد من صحتها من مصادر متعددة، والتحقق من هوية المصدر وموثوقيته". وفي ظل غياب أقسام متخصصة للتحقق من الأخبار الزائفة في بعض المؤسسات، يقع هذا العبء بشكل أساسي على "عائق كل صحفي كجزء من مسؤوليته المهنية"، مما يزيد من الضغوط عليه لتحقيق التوازن الصعب بين السرعة والدقة (علي عبد الرحمن، اليوم السابع).

❖ سابعاً: معوقات التحديث التقني والمالي

يبرز التخلف التكنولوجي النسبي ومحدودية الموارد المالية كعائق جوهري أمام قدرة العديد من المؤسسات الصحفية المصرية على مواكبة سرعة التحديث الرقمي والمنافسة بفعالية.

- الحاجة المستمرة للتحديث التقني: يؤكد الأستاذ محمد فتحي (المصري اليوم) والأستاذة شيماء أحمد (الأهرام) على أن "التطور التقني" مستمر ومتسارع، وأن المؤسسات بحاجة دائمة "لمسايرة هذا التطور" وعدم "الثبات في مكان واحد". يتطلب ذلك تحديثاً مستمراً لـ "سرعة الإنترنت والأجهزة المستخدمة" (شيماء أحمد، الأهرام)، وامتلاك "أجهزة كمبيوتر بمواصفات عالية" خاصة لأقسام الوسائط المتعددة (شيماء أحمد، الأهرام)، وتوفير "أدوات وتقنيات متطورة" بشكل عام (محمد عبد العاطي، المصري اليوم). ويشدد على الحاجة المستمرة لمواكبة التطور التقني وتحديث الأدوات والأجهزة كل من: يسري البديري (المصري اليوم)، محمود دسوقي (الأهرام)، محمد شعلان (الأهرام)، إسلام أحمد عوض (الأهرام)، أيمن حافظ (الأهرام)، محمد عبد الحميد (الوفد)، محمود سليم (الوفد).
- التحديات الاقتصادية والمالية: يمثل "التحدي الاقتصادي والمالي" أبرز المعوقات أمام هذا التحديث، كما يؤكد الأستاذ محمود دسوقي (الأهرام)، حيث تؤثر "الضغوط المادية على قدرة المؤسسات على تطوير المحتوى وتدريب الصحفيين وتحديث البنية التحتية التقنية". ويتفق معه الأستاذ إسلام أحمد عوض (الأهرام) مشيراً إلى أن "الأزمة الاقتصادية تؤثر على قدرتنا على مواكبة التطور التقني" وتوفير "التقنيات والأجهزة المتطورة التي تمكننا من منافسة المواقع الأخرى". ويرى أن المشكلة ليست في نقص الخبرات الصحفية، بل في "التقنية والتحديات الاقتصادية"، حيث تحتاج المؤسسات إلى "أجهزة متطورة وخوادم عالية الدقة وسريعة، وهذا يتطلب استثمارات كبيرة". ويصف الأستاذ محمود سليم (الوفد) الوضع بـ "ضعف إمكانيات فعلاً"، ويرى أن الإعلام المصري بشكل عام يعاني من "عدم القدرة على مواكبة التقدم التكنولوجي" المتسارع ("ماشي ورا ديل التقدم... بمسافة ورا خالص"). ويذهب إلى أن التحديات الاقتصادية والمالية تمثل العائق الأبرز أمام التحديث التقني والمنافسة كل من: يسري البديري (المصري اليوم)، إبراهيم حسان (اليوم السابع)، أيمن حافظ (الأهرام)، محمد عبد الحميد (الوفد).

- تأثير القيود المالية على البنية التحتية: تصف الأستاذة منى عيسوي (الوفد) الوضع التقني في مؤسستها بحدّة قائلة: "التكنولوجيا لدينا ضائعة"، مشيرة إلى "مشاكل في الأجهزة والخدمات المتاحة" وأن "الإمكانيات قليلة". ويقر الأستاذ محمد عبد الهادي (الوفد) بأن الاستوديو المتاح لديهم هو "بإمكانيات محدودة أو صغيرة". هذا النقص في الاستثمار المالي الموجه للبنية التحتية الرقمية يعيق بشكل مباشر قدرة المؤسسة على الإنتاج الرقمي المتطور والسريع.

❖ ثامناً: القيود البيروقراطية وهيمنة الروتين التقليدي

في بعض المؤسسات الصحفية العريقة، يمثل استمرار هيمنة الروتين الإجرائي التقليدي والقيود البيروقراطية عائقاً إضافياً أمام التكيف السريع والمرن الذي يتطلبه العصر الرقمي.

- الروتين كمعيق للتكيف: يصف الأستاذ محمود سليم (الوفد) بعض الصحف الراسخة بأنها "صحف عجوزة لا تزال ماشية بالروتين المتوارث من حقبة الصحافة الورقية"، مؤكداً أن هذا الروتين "ترسخ بعمق" في ثقافة العمل ويعيق "عملية التكيف مع متطلبات العصر الرقمي" ويجعل المؤسسات "بطيئة في الاستجابة للتغيرات المتسارعة".
- إعاقة الابتكار والإبداع: يرى الأستاذ سليم أن هذا النمط الروتيني يؤدي إلى "قتل الموهبة عند الصحفي" و"غياب الإبداع"، حيث يتحول العمل إلى "مجرد تكرار نمطي وممل لإجراءات وأساليب عمل تقليدية". ويقدم مثلاً ملموساً على كيف يمكن للبيروقراطية والتنظيمات الداخلية أن تمنع الصحفي من "استثمار موضوع صحفي متفرد أو مادة إخبارية حصرية... لإنتاج أنواع متنوعة وثرية من المحتويات الرقمية" مثل الإنفو جراف أو الفيديو، لأن "التفكير السائد والمنطق المهيمن داخل المؤسسة يميل إلى التركيز بالأساس على النشر التقليدي... مع إثارة تجنب الخوض في غمار المنافسة المحترمة في ميدان أشكال المحتوى الرقمي الأخرى".

❖ تاسعاً: نقص الكفاءات والمهارات الرقمية المتخصصة

يمثل الفجوة في المهارات الرقمية ونقص الكفاءات المتخصصة تحدياً جوهرياً يعيق القدرة على إنتاج محتوى رقمي متجدد ومواكب للمستجدات بكفاءة وجودة عالية.

- الحاجة الماسة للتدريب: يؤكد الأستاذ محمود سليم (الوفد) على الحاجة الماسة إلى "الدورات التدريبية" و"تطوير مهارات الصحفيين" لمجارات "التقدم التكنولوجي". ويرى أن نقص هذه المهارات يمثل "عقبة جوهريّة" أمام القدرة على إنتاج محتوى رقمي متجدد ومواكب.
- صعوبة جذب واستبقاء الكفاءات: يشير الأستاذ سليم أيضاً إلى تأثير محدودية الإمكانيات المادية على صعوبة جذب واستبقاء "المختصين والفنيين المهرة في مجالات 'المونتاจ' و 'الإنفو جراف' بسبب التفاوت الكبير في الأجور بينهم وبين سوق العمل الحرة. هذا النقص في الكفاءات المتخصصة يؤثر مباشرة على جودة وتنوع الإنتاج الرقمي المتقدم.

❖ عاشراً: تحدي توفير الموارد البشرية الكافية

بجانب المهارات، يمثل عدم توفر العدد الكافي من الكوادر البشرية تحدياً يزيد من ضغوط العمل ويعيق مواكبة سرعة التحديث. تؤمن الأستاذة شيماء قرنشاوي (المصري اليوم) بأن الحل للتحدي المزدوج للسرعة والجودة يكمن في توفر "قوة بشرية محترفة وكبيرة" قادرة على إنتاج أكبر عدد من المواد عالية الجودة. ويشير الأستاذ طارق صلاح (المصري اليوم) إلى أن "نقص عدد أفراد الفريق يُشكل عبئاً كبيراً"، خاصة عند الحاجة لإنتاج محتوى متخصص كنسخة PDF.

النتائج العامة

كشفت المقابلات المتعمقة مع القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية عن مجموعة من النتائج التي تجيب بشكل مباشر على تساؤلات الدراسة، ويمكن عرضها على النحو التالي:

أظهرت النتائج أن الضغط لإعطاء الأولوية لسرعة النشر ينبع من منظومة متكاملة من العوامل المهنية والمؤسسية. ففي المقام الأول، تأتي المنافسة الشديدة في السوق الرقمي الذي أصبح ضخمًا وكثيفًا، ولم تعد المنافسة فيه قاصرة على المؤسسات التقليدية، بل امتدت لتشمل الأفراد والمدونين. وثانيًا، تفرض توقعات الجمهور المتزايدة للحصول على المعلومات بشكل فوري ولحظي ضغطًا هائلًا على غرف الأخبار. وثالثًا، تمثل الضغوط الإنتاجية الداخلية، وتحديدًا متطلبات تحقيق أهداف كمية معينة ("التارجت")، دافعًا أساسيًا للصحفيين للنشر السريع والمستمر لتلبية هذه المتطلبات. وتعمل هذه الضغوط مجتمعة على جعل السرعة السمة المميزة والأولوية المهيمنة في بيئة العمل الرقمية.

يترتب على هذا الصراع المستمر تداعيات سلبية ملموسة يدركها القائمون بالاتصال جيدًا. أبرز هذه التداعيات هو تراجع جودة المحتوى، حيث يؤدي التنافس المحموم علىسبق الصحفي إلى إهمال عنصر الدقة والتحقق الكافي، والوقوع في أخطاء مهنية مثل نشر أرقام غير مؤكدة للضحايا في الحوادث بناءً على معلومات من وسائل التواصل الاجتماعي. كما يؤدي ضغط تحقيق "التارجت" إلى اللجوء لـ "حلول غير مثالية" مثل إعادة استخدام مواد قديمة أو نشر محتوى غير فريد، مما ينتج عنه مادة "لا تستحق النشر" وتؤثر سلبيًا على تفاعل الجمهور. وفي النهاية، يؤدي هذا الصراع إلى تآكل المعايير المهنية والمصداقية، التي تمثل حجر الزاوية في ثقة الجمهور بالمؤسسة الصحفية.

وفي مواجهة هذه المعضلة، يطور الصحفيون مجموعة من الممارسات المهنية التكيفية على المستويين الفردي والمؤسسي.

- على المستوى الفردي: يعتمد الصحفيون على الخبرة الشخصية المتراكمة التي تمكنهم من تقييم الموقف وتحقيق التوازن بكفاءة أكبر. كما يطورون آليات ذاتية مثل التحقق المكثف من المصادر الخاصة قبل النشر، والإعداد المسبق للمواد المتوقعة لتوفير الوقت عند وقوع الحدث، والتميز بين أنواع الأخبار لتحديد درجة السرعة والتدقيق المطلوبة لكل نوع.
- على المستوى المؤسسي: تتبنى بعض المؤسسات الكبرى سياسة واضحة بترجيح كفة الدقة والمصداقية على السرعة في حال تعارضهما. كما تسعى بعض المؤسسات لتوفير الدعم التقني اللازم للصحفيين، مثل أدوات "صحافة الموبايل"، لمساعدتهم على مواكبة متطلبات السرعة بفعالية.

وحددت الدراسة أربعة أنواع رئيسية من المعوقات التي تزيد من صعوبة تحقيق هذا التوازن الدقيق:

1. المعوقات المالية والتقنية الذي يتمثل في ضعف الإمكانيات المادية، حيث يحد من قدرة المؤسسات على الاستثمار في تحديث البنية التحتية التكنولوجية من أجهزة وخوادم وتقنيات متطورة، مما يجعلها متخلفة عن مواكبة التقدم التكنولوجي.
2. المعوقات البشرية وتتمثل في نقص الكفاءات والمهارات الرقمية المتخصصة لدى بعض الصحفيين والحاجة الماسة للتدريب، بالإضافة إلى عدم كفاية أعداد العاملين في بعض الأقسام، مما يزيد من عبء العمل على الفريق.
3. المعوقات المؤسسية في بعض المؤسسات العريقة، حيث تقف هيمنة الروتين التقليدي والقيود البيروقراطية كعائق أمام المرونة والابتكار اللازمين للعصر الرقمي.

4. يمثل التدفق الهائل للمعلومات والزخم الكبير للعمل تحديًا إضافيًا، حيث يسبب الإرهاق والتشتت ويجعل من عبء التحقق من الحقائق (Fact-Checking) مهمة شديدة الصعوبة في ظل ضغط الوقت، خاصة مع غياب أقسام متخصصة لذلك.

توصيات الدراسة:

توصيات للقائم بالاتصال

1. يجب على الصحفيين عدم انتظار التدريب المؤسسي، بل السعي بشكل فردي لامتلاك أدوات ومهارات التحقق الرقمي (Digital Fact-Checking)، مثل البحث العكسي للصور، وتحليل البيانات الوصفية للفيديو، وتقييم المصادر المفتوحة. هذا يحول الصحفي من مجرد ناقل للمعلومات إلى "حارس بوابة" فعال في وجه الأخبار الزائفة.
2. لمواجهة ضغط إنتاج المحتوى الكمي، يُنصح بالتركيز على التخصص في مجالات محددة (اقتصاد، تكنولوجيا، صحة). التخصص يمنح الصحفي عمقًا وقدرة على تقديم محتوى تحليلي فريد لا يمكن إنتاجه بسرعة، مما يزيد من قيمته المهنية ويخفف من وطأة السباق على الأخبار العاجلة.
3. يجب على الصحفيين تطوير آليات شخصية لإدارة ضغط العمل وتحديد الأولويات. يمكن استخدام استراتيجية "الإعداد المسبق" للمواد المتوقعة، وتخصيص أوقات محددة للتحقق العميق، والتميز الواعي بين الأخبار التي تتطلب سرعة فائقة وتلك التي تحتاج إلى تأني، وذلك لتجنب الإرهاق والحفاظ على جودة العمل.
4. في بيئة رقمية مليئة بالمعلومات غير المؤكدة، يصبح الاعتماد على شبكة مصادر شخصية ومؤسسية موثوقة أمرًا حاسمًا. يُوصى بتخصيص وقت وجهد لبناء علاقات مهنية قوية مع مصادر مباشرة يمكنها توفير معلومات دقيقة بسرعة، مما يقلل من الحاجة إلى الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي.

توصيات للمؤسسات الصحفية

1. يجب على المؤسسات الصحفية توجيه استثمارات جادة نحو تحديث بنيتها التحتية التكنولوجية وتوفير الأدوات اللازمة للصحفيين. والأهم من ذلك، تصميم برامج تدريب مستمرة ومتخصصة تركز على مهارات التحقق الرقمي، وصحافة البيانات، وأخلاقيات النشر في العصر الرقمي.
2. على غرار التجارب الناجحة، يُوصى بإنشاء وحدات أو أقسام متخصصة داخل غرف الأخبار تكون مهمتها الأساسية التحقق من المعلومات والمحتوى البصري بشكل سريع ودقيق، وتعمل كمرجع لبقية الصحفيين. هذا يرفع العبء عن الصحفي الفرد ويؤسس لآلية عمل تضمن الدقة.
3. من الضروري أن تعيد المؤسسات النظر في معايير تقييم أداء الصحفيين، بحيث لا تعتمد فقط على عدد الأخبار المنشورة ("التارجت الكمي"). يجب إدخال مؤشرات جودة مثل دقة الأخبار، وعمق المعالجة، والأصالة، والتفرد، ومكافأة الصحفيين الذين يلتزمون بالمعايير المهنية، حتى لو كان ذلك على حساب كمية الإنتاج.
4. يجب على المؤسسات تطوير وتطبيق دليل سياسات تحريرية واضح يحدد الأولويات في حالة التعارض بين السرعة والدقة. يجب أن ينص الدليل صراحةً على أن المصادقية هي الأولوية القصوى، وتحديد إجراءات واضحة للتعامل مع الأخبار العاجلة، وكيفية تصحيح الأخطاء بسرعة وشفافية.

المراجع:

- نهى إبراهيم. (2023). آليات القائم بالاتصال للتحقق من دقة الأخبار في ظل فوضى المعلومات في عصر النشر الرقمي. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*, 2023(84)، 1006-965. doi: 10.21608/ejsc.2023.324272
- معتصم مصطفى. (2018). تحقق غرف الأخبار التلفزيونية من المعلومة المتدفقة من مواقع التواصل الاجتماعي قبل بثها: الجزيرة/نموذجاً [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط].
- نهاد محمد حسن. (2021). استراتيجيات التحقق الإخباري المستخدمة لدى القائم بالاتصال في الصحف المصرية عبر موقع الفيس بوك. *مجلة البحوث الإعلامية*، 59(2)، 792-733. doi: 10.21608/jsb.2021.199615
- إسماعيل عبد الرازق رمضان. (2021). توظيف القائم بالاتصال للأخبار الرائجة في الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الممارسة المهنية والأخلاقية: دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية*، 58(2)، 697-756. doi: 10.21608/jsb.2021.184182
- إلهام يونس أحمد. (2023). تفاعل الجمهور مع المواد الإعلامية الزائفة والمتحقق منها على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة لاستراتيجيات التحقق البصرية المستخدمة في غرف صناعة الأخبار. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، 22(2)، 292-235.
- Baranova, E. A., Anikeeva, I. G., Shiryaeva, O. V., Caselles, C. G., & Shnaider, A. A. (2022). Ethical Principles of Journalism Communication: Media convergence as a transforming factor. *Online Journal of Communication and Media Technologies*, 12(4), e202245. <https://doi.org/10.30935/ojcm/12746>
- Birkner, T., Keute, A., & Davydova, A. (2023). The digital turn from a newsroom perspective - How German journalists from different generations reflect on the digitalization of journalism. *Journalism*, 25(5), 1031-1049. <https://doi.org/10.1177/14648849231198699>
- Duan, R. (2022). How Media Convergence Reshapes Journalism. In *Proceedings of the 2022 8th International Conference on Humanities and Social Science Research (ICHSSR 2022)* (Vol. 679, pp. 2097-2101). Atlantis Press.
- Fadilla, Q. Y., & Sukmono, F. G. (2021). Transformation of print media in the digital era: media convergence of Kedaulatan Rakyat. *International Journal of Communication and Society*, 3(1), 27-38. <https://doi.org/10.31763/ijcs.v3i1.165>
- Firmstone, J. (2024). News Production in an Age of Media Convergence. In *The Routledge Companion to News and Journalism* (3rd ed., pp. 27-36). Routledge.

- Li, X., Gong, X., & Mou, R. (2020). Pioneering the media convergence: lifestyle media production in the digital age in China. *Journal of Media Business Studies*, 18(4), 304-320. <https://doi.org/10.1080/16522354.2020.1853467>
- Lugmayr, A., & Zotto, C. D. (Eds.). (2016). *Media convergence handbook-Vol. 1: Journalism, broadcasting, and social media aspects of convergence*. Springer.
- Nafula, W. E., Kinoti, M. H., & Nyakundi A. O. (2025). The influence of new media technology on television content production in selected television stations in Kenya. *African Multidisciplinary Journal of Research (AMJR)* Special Issue 1, 1(1), 139-154. <https://doi.org/10.71064/spu.amjr.1.1.2025.336>
- Neto, B. M., Ishikawa, E., Ghinea, G., & Grønli, T. (2019). Newsroom 3.0: Managing technological and media convergence in contemporary newsrooms. *Proceedings of the 52nd Hawaii International Conference on System Sciences* | 2019. <https://doi.org/10.24251/hicss.2019.290>
- Olausson, U. (2016). The Reinvention of Journalism. *In The Future of Journalism* (pp. 1-18). Routledge.
- Pembayun, E. C., & Yuwono, A. I. (2023). The conventional media's political economy practices in the media convergence era: Case study of labor commodification in TV industry. *Informasi*, 53(1), 55-68. <https://doi.org/10.21831/informasi.v53i1.57013>
- Perreault, G. P., Foxman, M., Maares, P., & Hase, V. (2025). Epistemologies of digital news production: Power and technological adaptation in knowledge production. *Digital Journalism*, 13(3), 351-361. <https://doi.org/10.1080/21670811.2025.2462539>
- Putri, R. E. W. (2022). APPLICATION OF NEWSROOM CONVERGENCE IN REGIONAL MEDIA SOLOPOS NEWSROOM. *Journal Komunikasi Dan Media*, 3(1), 29-42. <https://doi.org/10.24167/jkm.v3i1.5346>
- Ramadhan, A., Dimyati, I., Yusanto, Y., Muldi, A., & Kurniawati, R. N. K. (2024). Radar Banten's strategy in facing the era of media Digitalization. *Journal Ilmiah Global Education*, 5(1), 44-53. <https://doi.org/10.55681/jige.v5i1.2366>
- Sheresheva, M., Skakovskaya, L., Bryzgalova, E., Antonov-Ovseenko, A., & Shitikova, H. (2021). The print media convergence: Overall trends and the COVID-19 pandemic impact. *Journal of Risk and Financial Management*, 14(8), 2-17. <https://doi.org/10.3390/jrfm14080364>

- Silajdzic, L. (2024). Potentials and Challenges of Digit(al)isation and Convergence of Television in Bosnia and Herzegovina. *Communication Today*, 15(1), 194-209. <https://doi.org/10.34135/communicationtoday.2024.vol.15.no.1.12>
- Storsul, T., & Fagerjord, A. (2010). Questioning Convergence. In T. Storsul & D. H. Ihlen (Eds.), *Media Dynamics: The new media landscapes* (pp. 5-18). Gyldendal Akademisk.
- Ufot, G. A., Udoudo, A. P., & GEORGE, U. (2023). Professionalism and Challenges of Journalism Practice in the Age of Media Convergence in Nigeria. *International Journal of Advanced Information and Communication Technology*, 2(1), 93-100.
- Ufot, J. O., Akarika, D. C., & Ukpe, A. P. (2023a). Media Convergence and journalism practice in Nigeria Issues and challenges. *AKSU Journal of Administration and Corporate Governance*, 3(2), 91-100. <https://doi.org/10.61090/aksujacog.2023.008>

- النشر الدوري: تصدر المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي بصفة دورية (ثلاث مرات سنوياً)، وتنشر أبحاثاً باللغتين العربية والإنجليزية، مما يضمن استمرارية النشر وتوفير أحدث الأبحاث والدراسات للقراء والباحثين من مختلف أنحاء العالم.
- تنوع المحتوى: تقبل المجلة سبع تخصصات للنشر فيها وهي:

1. الإذاعة الرقمية
2. الإعلام
3. التسويق الرقمي
4. العلاقات العامة الرقمية
5. الصحافة الرقمية
6. تلفزيون الإنترنت
7. راديو الإنترنت

- النشر الإلكتروني والمفتوح: تُتاح المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي للنشر الإلكتروني بنظام الوصول المفتوح (open access online)، مما يضمن سهولة الوصول إليها وقراءتها وتحميلها مجاناً من قبل الباحثين والمهتمين في جميع أنحاء العالم.
- التنوع في أنواع المقالات: تنشر المجلة مجموعة متنوعة من أنواع المقالات، بما في ذلك:
- الأبحاث الأصلية (Original Articles): وهي أبحاث تقدم نتائج جديدة ومبتكرة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي.
- المقالات المرجعية (Review Articles): وهي مقالات تستعرض وتلخص مجموعة من الأبحاث السابقة حول موضوع معين.
- تقارير الحالة (Case Studies): وهي دراسات معمقة لحالات فردية أو أحداث معينة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي.
- المقابلات مع خبراء وباحثين بارزين: في مجال الاتصال والإعلام الرقمي، لتقديم رؤيتهم حول أحدث التطورات والاتجاهات في هذا المجال.
- الأعداد الخاصة: تصدر المجلة أعداداً خاصة حول موضوعات معينة ذات أهمية خاصة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي، وذلك لجذب انتباه الباحثين والمهتمين إلى هذه الموضوعات وتشجيع البحث فيها.

بيانات الاتصال:

الموقع الإلكتروني: <https://ejrcds.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني لهيئة التحرير: fatmaelzahasaleh@art.sohag.edu.eg

البريد الإلكتروني للقسم: media.dep@art.sohag.edu.eg

العنوان: جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، مصر.